قواعد الاشتقاق اللغوي من منظور النحو التوليدي في كتاب الخصائص لابن جني

د. سعاد بنت مهجّع بن سعد العنزي

أستاذ اللغويات المساعد، جامعة تبوك، التربية والآداب، قسم اللغة العربية

https://orcid.org/0000-0002-3267-4320

الملخَّص

اللّغة العربيَّة ذاتُ بناءٍ محكمٍ، فيها جوانبُ متعدِّدةٌ ميَّزتها عن سائر لغات العالم، ومكّنتها من المحافظة على حيويتها واتساع دلالتها؛ ذلك لكونها تزخر بثروةٍ لغويَّةٍ تنمو وتتطور يومًا بعد يوم، ولا تستقر على حال، فضلًا عن وظيفتها التَّواصلية والتَّفاعلية التي تحقِّق الفائدة، ما دفع اللّغويين إلى العناية بهذا الأمر منذ باكورة نشاطهم اللّغوي والدّلاليّ، فبحثوا في العوامل التي أدَّت إلى هذا التطور اللّغوي الرَّهيب، ومن ذلك الاشتقاق، حيث وقف اللّغويون على أنواعه، ودلالاته، واستعمالاته.

يهدف هذا البحث إلى الوقوف على قواعد الاشتقاق من منظور النَّحو التَّوليديّ عند ابن جنّي، وذلك من خلال التعرُّض لبعض المباحث التي ضُمِّنت في كتابه الخصائص، والتي عُدَّت أفكارًا رائدةً في الدَّرس اللّغوي العربي، وركيزة مهمة في الدَّرس اللغوي والدّلاليّ للنحو التَّوليديّ في العصر الحديث، وذلك لمحاولة المحافظة على رونق اللّغة العربيَّة، وبيان مدى صلاحيتها لكلِّ زمانٍ ومكان.

الكلمات المفتاحية: الاشتقاق اللغوي، الاشتقاق الدّلاليّ، النَّحو التَّوليديّ، كتاب الخصائص، ابن جنّي.

Rules of linguistic derivation from generative grammar in Ibn Jinni's book, *Jinni*

ABSTRACT

The Arabic language has a tight structure, with multiple aspects that distinguished it from other languages of the world, and enabled it to maintain its vitality and breadth of meaning. This is because it is full of linguistic wealth that grows and develops day after day, and does not remain stable, in addition to its communicative and interactive function that achieves benefit, which prompted linguists to pay attention to this matter from the beginning of their linguistic and semantic activity. They investigated the factors that led to this terrible linguistic development, including derivation, where linguists examined its types, connotations, and uses.

This research aims to identify the rules of semantic derivation from the perspective of generative grammar according to Ibn Jinni, through exposure to some of the topics that were included in his book Properties, which were considered pioneering ideas in the Arabic linguistic lesson and an important pillar in the semantic lesson of generative grammar in the modern era. This is in an attempt to preserve the splendor of the Arabic language, and to demonstrate its suitability for every time and place.

Keywords: linguistic derivation, semantic derivation, generative grammar, Book of Characteristics, Ibn Jinni.

المقدّمة:

اللّغة العربيَّة من أغنى اللّغات بالمفردات والدّلالات التي تعبّر عنها، وقد أخذت تتطور وتنمو كما ينمو الكائن البشري، وهذا ما أشار إليه ابن جنّي (ت392هـ) في قوله: "كيف تصرّفت الحال، وعلى أي الأمر كان ابتداؤها، فإنَّها لا بدَّ أن يكون وقع في أول الأمر بعضها، ثم احتيج فيما بعد إلى الزيادة عليه الحضور الداعي إليه، فزيدَ فيها شيئاً فشيئاً"[1] .

ولا شكَّ أنَّ اللّغة تحقِّق التفاهم بين المتخاطبين، ليعبّر بها كلُّ إنسان عن احتياجاته، وقد كان الاشتقاق وسيلةً لتحقيق ذلك؛ لأنَّه يقوم على التوسُّع في الدّلالة والأداء اللّغوي المعبّر عنها، وكان ابن جنّي من أوائل اللّغويين الذين عنوا بهذا الأمر في كتابه الخصائص؛ إذ عرَّف اللّغة بقوله: "أصوات يعبّر بها كلُّ قومٍ عن أغراضهم"[2]. كما خصَّص فيه مباحث للحديث عن فكرة الأصل الدّلالي الذي تدور حوله المشتقات.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى الوقوف على مفهوم الاشتقاق في اللّغة والاصطلاح، وبيان شروطه وفوائده، وأنواعه، ووسائله، وقواعد الاشتقاق عند ابن جنّي في كتاب الخصائص؛ بغية الكشف عن قواعده من منظور النَّحو التَّوليدي.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من معالجة ظاهرة الاشتقاق في كتاب الخصائص لابن جنّي، الذي يعدُّ من أوائل الكتب التراثية، وذلك من منظور النَّحو التَّوليدي.

أسئلة البحث:

يطرح البحث الأسئلة الآتية:

- ما مفهوم الاشتقاق؟ وما شروطه وفوائده وأنواعه؟

(1) الخصائص، ابن جنّي، تحقيق: محمَّد علي النجار، المكتبة العلمية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، 28/2.
(2) المصدر السابق، 33/1.

- ما قواعد الاشتقاق الدّلاليّ من منظور النَّحو التَّوليدي في كتاب الخصائص لابن جنّي؟
- ما الاشتقاق الدّلالي من منظور النَّحو التَّوليدي؟

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على المتابعة والاستقراء والتحليل.

خطة البحث:

تمَّ تقسيم البحث مقدمة عرضت أهداف البحث، وأهميته، وأسئلته، ومنهج البحث، وخطته. ومن ثمَّ تمهيد فيه تعريف الاشتقاق لغةً واصطلاحًا، وشروطه، وفوائده وأنواعه ووسائله. ومبحثين، تناول المبحث الأول: قواعد الاشتقاق الدّلاليّ من منظور النَّحو التَّوليدي في كتاب الخصائص لابن جنّي. وتوقَّف المبحث الثاني على الاشتقاق الدّلالي من منظور النَّحو التَّوليدي، والعلاقة بين الاشتقاق والمعنى من منظور النَّحو التَّوليدي في كتاب الخصائص لابن جنّي.

تمهيد:

اللّغة العربيَّة لغةٌ حيَّةٌ وفعَّالة، وذات ثروة لغويَّة لا تخفى على أحدٍ، وتتميّز بعددٍ من الظواهر اللّغوية التي تميّزها عن سائر اللّغات، ومن تلك الظواهر التي أسهمت في زيادة الثروة اللّغوية للغة العربيَّة، ظاهرةُ الاشتقاق التي تُكسب اللّغة خصائص جديدة، وتمنحها استقلالية دلالية رهيبة، وقدرة فريدة على التميُّز الدّلالي لوحداتها اللّغوية، بحيث تتمُّ العملية الاشتقاقية دون الحاجة إلى لواصق بخلاف اللّغات الأخرى.

الاشتقاق لغةً:

الاشتقاق مأخوذٌ في اللّغة من الجذر (ش ق ق)، ومن معانيه الشقّ: الصَّدع[1]. وقال ابنُ فارس (ت395هـ): "الشين والقاف أصلٌ واحدٌ صحيحٌ، يدلّ على انصداعٍ في الشَّيء"[2]. ويحتمل معنى النّصف، فالشِّق بالكسر: نصف الشّيء[3].

الاشتقاق اصطلاحًا:

الاشتقاق مصطلحٌ معروفٌ منذ القدم، توقَّف عنده الزجَّاجي (ت337هـ) بقوله: "معنى الاشتقاق أن يوضع شيء مستأنفاً على أصلٍ سابقٍ له"[4]. وذهب ابن جنّي (ت392هـ) إلى تعريفه بقوله: "أن تأخذ أصلاً من الأصول فتتقراه، فتجمع بين معانيه، وإنْ اختلفت صيغه ومبانيه"[5]. وقال الشريف الجرجاني: "هو نزعُ لفظٍ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيباً، ومغايرتهما في الصيغة"[6].

وتراءى هذا المصطلح عند المحدثين أيضًا، فعرَّفه صبحي الصالح بقوله: "توليدٌ لبعض الألفاظ من بعض، والرّجوع بها إلى أصلٍ واحدٍ يحّد مادتها، ويوحي بمعناها المشترك الأصلي مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد"[7].

(1) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، دار المعارف، القاهرة، 2300/26.
(2) معجم مقاييس اللّغة، ابن فارس، تحقيق: محمَّد عبد السلام هارون، دار الفكر، ط2، 170/3.
(3) ينظر: الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربيَّة، الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط4، بيروت، باب القاف، 1502/4.
(4) اشتقاق أسماء الله، أبو القاسم الزجاجي، تحقيق، عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1986م، ص283.
(5) الخصائص، 134/2.
(6) التعريفات، الشريف الجرجاني، ط1، بيروت، 1403هـ، ص27.
(7) دراسات في فقه اللّغة، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، ط16، بيروت، 2004م، ص174.

ويمكن القول: إنَّ الاشتقاق ظاهرةٌ أصيلةٌ في اللّغة العربيَّة، وهو بهذا المعنى علمٌ تطبيقي في اللّغة، مختلفٌ عن مفهوم الاشتقاق في الدَّرس الغربي. وجدير بالذِّكر أنَّ ظاهرة اشتراك الألفاظ العربيَّة المتشابهة في الصوت، بمعنى عام لا تعدُّ ضمن ظاهرة الاشتقاق، بل إنَّ المباني الجديدة المتولِّدة ترتبط بوشائج فيما بينها، وفيما بينها وبين الأصل الذي صِيغت منه، بقوانين محدّدة تنظِّمها كلُّ لغة بحسب قواعد صرفها، أمَّا التقاء مجموعةٍ من الكلمات يجمعها جرسٌ صوتيٌّ واحدٌ في معنى عام مشترك، فلا يعدُّ ذلك نوعًا من الاشتقاق.

شروط الاشتقاق:

الاشتقاق "من مزايا لغة العرب التي انفردت بها"[1]، وينبغي أن يتوافر به ثلاثة شروط لتمام صحته، وهي في اللّغة العربيَّة ثلاثة:

- الاشتراكُ في عدد الحروف، وأن تكون هذه الحروف مرتبة ترتيباً واحدًا في هذه الألفاظ.
- أن يكون بين هذه الألفاظ قدرٌ مشتركٌ من المعنى، فـ(ضارب) مشتق من الضرب[2]. يقول أبو حيان: "شرط الاشتقاق التوافق في الحروف الأصلية"[3]. فلا يكون المشتق منه جامدًا، وأجاز بعضهم الاشتقاق من الجامد، وهو قليل[4].
- أن يكون اللفظ ذا أصل عربي؛ ذلك أنَّ الأعجمي لا يدخله الاشتقاق العربي[5].

فوائد الاشتقاق:

تميزت اللّغة العربيَّة بكثرة مشتقاتها، والتقعيد لهذه المشتقات، ومن فوائده ما يأتي:

- تحديد الوظيفة النَّحوية، والتوجيه الدّلالي للجملة.
- بيان تعدُّد المعاني المتشعِّبة عن معنى واحد[6].
- معرفة المعاني الدقيقة لكلِّ مفردة أو صيغة، يقول الرازي: "اعلم أنَّ أكمل الطرق في تعريف مدلولات الألفاظ هو طريقة الاشتقاق" [7].

---

(1) الاشتقاق والتعريب، عبد القادر بن مصطفى المغربي، مطبعة الهلال بالفجالة، مصر، 1908م، ص13.
(2) ينظر: فقه اللّغة وخصائص العربيَّة، محمَّد مبارك، دار الفكر، ط2، بيروت، 2004م، ص78-79.
(3) البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، دار الفكر، بيروت، د.ط.ت، 109/5.
(4) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، دار سحنون، تونس، 1997م، 208/26.
(5) ينظر: البحر المحيط، 485/1.
(6) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري، تحقيق غازي طليمات، دار الفكر، دمشق، ط1، 1995م، 219/2.
(7) مفاتيح الغيب، أبو بكر الرازي، دار إحياء التراث العربي، ط3، بيروت، 1420هـ، 29/1.

- معرفة اللفظ العربي الأصيل من الأعجمي، أو الدخيل[1].
- معرفة الزائد من الكلمة. يقول السيوطي: "وجملة ما يعرف به الزائد تسعة أشياء، أحدها: الاشتقاق، فإنَّه يدل على ان ألف (ضارب) وهمز (اضرب) زوائد"[2].
- الاستئناس بالألفاظ وإزالة استيحاشها. يقول ابن جنّي: "منفعة الاشتقاق لصاحبه أن يسمع الرجل اللفظة فيشك فيها، فإذا رأى الاشتقاق قابلًا لها أنس بها وزال استيحاشه منه"[3].

أنواع الاشتقاق:

قسَّم اللّغويون الاشتقاق إلى أنواع، هي:

- **الاشتقاق الصغير (الأصغر):** هو أخذ الكلمة من أصلها، وتصريفها عدّة تصريفات، بترتيب حروفها مع ما تقتضيه الصيغ من زيادات، مثل: دَرَسَ، يَدرسُ، دَارِس، مَدروس، دَرَّاس. وقد عبَّر عنه ابن جنّي بقوله: "فالصغير ما في أيدي النَّاس وكتبهم، كأن تأخذ أصلاً من الأصول فتتقراه فتجمع بين معانيه، وإنْ اختلفت صيغه ومبانيه، وذلك كتركيب (س ل م) فإنَّك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه، نحو: سَلِمَ ويَسْلَمُ، وسَالِم، وسَلْمان، وسَلْمى، والسَّلامة، والسَّليم اللَّذيغ، أطلق عليه تفاؤلًا بالسلامة"[4] .
- **الاشتقاق الكبار:** ويسمَّى النَّحت، عرَّفه ابن فارس في مقاييسه بقوله: "ومعنى النَّحت أنْ تؤخذ كلمتان منهما كلمة تكون آخذة منهما جميعًا بحظٍّ، والأصل في ذلك ما ذكره الخليل من قولهم: حَيعلَ الرَّجلُ، إذا قال حيَّ على"[5].
- **الاشتقاق الكبير(الأكبر):** وهو أن يكون بين اللفظين تناسب في المعنى والمخرج، نحو: نَعَقَ ونَهَقَ، والمعنى متقارب؛ وهو في كلٍّ منهما الصوت المكروه والممقوت، وليس بينهما تناسب

(1) ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللّغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمَّد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت، ص162.
(2) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الين السيوطي، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1418هـ، 410/3
(3) الخصائص، 369/1.
(4) المصدر السابق، 134/2.
(5) الصاحبي في فقه اللّغة وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس، المكتبة السلفية، مطبعة المؤيد، القاهرة، 1328هـ-1910م، ص227.

في اللفظ؛ لأنَّ في كلٍّ من الكلمتين حرفًا لا يوجد نظيره في الكلمة الأخرى، غير أنَّ الحرفين اللذين اختلفا فيهما أعني العين والهاء متناسبان في المخرج فإنَّ مخرجهما الحلق[1].

وعرَّفه ابن جنّي بقوله: "الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدًا" [2]، أي أنْ تجتمع التراكيب الستّة، وما يتصرّف من كلٍّ واحدٍ منها عليه، وإن تباعد شيءٌ من ذلك عنه، ردَّ بلطف الصيغة والتأويل إليه كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد.

وقد تنبَّه لغويو العرب إلى فكرة الاشتقاق الدّلالي، وذلك من خلال وجود دلالة أصل ترجع إليها استعمالات المادة اللّغوية، وهذه الدّلالة تتفرع منها دلالات أخرى، تكون بمنزلة أصل تنتظم تحته استعمالات أخرى، وكان الخليل أول من فطن إلى هذا النوع من الاشتقاق في كتاب العين الذي بناه على حصرٍ دقيقٍ لألفاظ العربيَّة الموجود المستعملة، وغير الموجودة المتوقَّعة، يقول: "اعلم أنَّ الكلمة الثنائية تتصرَّف على وجهين، نحو: قَدْ، ودَقْ، وشَدْ، ودَسْ، والكلمة الثلاثية تتصرَّف على ستّة أوجه، نحو: ضرب وضبر، برض وبضر، رضب وربض. والكلمة الرباعية على أربعة وعشرين وجهًا...، والكلمة الخماسية تتصرَّف على مائة وعشرين وجهًا"[3]. ويقابل الاشتقاق الكبير مصطلح الإبدال في يومنا هذا[4]. وهو ورود اللفظ بصورتين متفقتين في الحروف والأصوات، ولكن حدثَ إبدالٌ بالتقديم والتأخير، مثل: كَتَبَ وكَبَتَ.

- **وسائل الانتقال في الاشتقاق الدّلالي:**

تتنقل اللّغة جيلًا بعد جيل، "وفي انتقالها تؤثِّر وتتأثَّر، فتموت ألفاظ وتحيا أخرى، وتضيق ألفاظ وتتسع أخرى بدلالتها، فاللّغة لم تخلق لتوضع في بطون الكتب المقفلة، ولا في خزائن العرض، وإنَّما للاستعمال، يعرضها لعدّة مظاهر"[5] . ومن أهمِّ آليات انتقالها: التعميم والتخصيص انتقال الدّلالة، ويمكن تفصيل ذلك على النَّحو الآتي:

---

(1) ينظر: الاشتقاق والتعريب، ص18.
(2) الخصائص، 134/2.
(3) كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، دار راشد، 1980م، 59/1.
(4) ينظر: نشوء اللّغة العربيَّة ونموها واكتمالها، نستاس الكرملي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ص18.
(5) فصول في علم اللّغة العام، محمَّد علي عبد الكريم الرديني، دار الهدى، عين مليلة، ص226.

- **تعميم الدّلالة:** هو توسيع معنى اللفظ ومفهومه، ونقله من معنى إلى الخاص الدَّال عليه إلى معنى أعمّ وأشمل[1].
- **تخصيص الدّلالة**: عرَّفه السيوطي (ت911هـ) بقوله: "ما وُضع في الأصل عامًا ثمَّ خصّ في الاستعمال ببعض أفراده"[2].
- **انتقال الدّلالة:** وذلك عن طريق المجاورة والمشابهة، يقول ابن فارس: "قال علماؤنا: العرب تسمية الشيء إذا كان مجاورًا له أو كان منه سبب، وذلك قولهم (التيمم) لمسح الوجه من الصَّعيد، وإنَّما التيمُّم الطلب والقصد"[3].

و"الدّلالة تنتقل من مجالٍ إلى آخر، وهي لا تنكمش فيتضاءل المحيط الذي تتحرَّك فيه بعد اتساع وعموم، ولا يتحوّل مجالها كذلك من ضيقٍ وخصوصيةٍ إلى تعميم وشمول لما ليس لها من قبل"[4].

(1) ينظر: فقه اللّغة، محمَّد مبارك، ص218.
(2) المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمَّد أحمد جاد المولى بك، محمَّد أبو الفضل إبراهيم، علي البجاوي، مكتبة التراث، ط3، القاهرة، 427/1.
(3) الصاحبي في فقه اللّغة، ص63.
(4) علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، فايز الداية، دار الفكر، ط2، دمشق، 1996م، ص314.

المبحث الأول

قواعد الاشتقاق الدّلاليّ من منظور النَّحو التَّوليدي في كتاب الخصائص لابن جنّي

تبوّأ ابن جنّي مكانةً متميّزةً بين اللّغويين والنَّحويين القدامى، وتفرَّد بأسلوب الطرح والمعالجة للقضايا اللّغوية والنَّحوية، وقد عرضَ في كتابه الخصائص نتاجًا مميزًا يصلح لكلِّ زمانٍ ومكانٍ، تحدَّث فيه عن الكفاية اللّغوية لمعرفة الفرد للغته وقواعد استعمالها، وبحث فيه جوانب صوتيَّة وصرفيَّة ونحويَّة ودلاليَّة وتداوليَّة متعدِّدة، حتى عُدَّ الخصائص من أهمِّ كتب التراث اللّغوية التي تضمَّنت عددًا من القضايا اللسانية والتداولية، وكان بذرةً للدراسات المعاصرة الغربية والعربيَّة، وقد شكَّلت الدّلالة عند ابن جنّي هاجسًا، توقَّف عندها في كلِّ مبحثٍ من كتابه، يقول: "الكلام إنَّما يصلحه ويفسده معناه"[1].

ولعلَّ لغويي العرب لم يعرفوا انتاجًا أعظم من الاشتقاق الذي قدّمه ابن جنّي[2]؛ حيث فتح الباب واسعًا لاستغلال اللّغة واكتشاف طاقاتها الكامنة، وجعله رافدًا مهمًّا في مجال الاصطلاح والتعريب والمصطلح بشكلٍ عام، فقد أولع ابن جنّي بالاشتقاق الأكبر، وأفرد له بابًا في الخصائص بعنوان الاشتقاق الأكبر، قال: "هذا موضع لم يسمه أحدٌ من أصحابنا، غير أنَّ أبا عليّ كان يستعين به ويخلد إليه مع إعواز الاشتقاق، لكنَّه مع هذا لم يسمه، وإنَّما كان يعتاده ويستروح إليه ويتعلل به، وإنَّما هذا التقليب لنا نحن... وذلك أنَّ الاشتقاق عندي على ضربين: كبير وصغير، فالصغير ما في أيدي الناس وكتبهم... وأمَّا الاشتقاق الأكبر، فهو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثة فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدًا"[3].

إلا أنَّ علماء العصر الحديث أنكروا ما ذهب إليه ابن جنّي، ذلك أنَّ ما ذهب إليه كان من باب التعسُّف غير الواقعي، والتكلُّف غير المحبَّب، يقول إبراهيم أنيس: "وإذا كان ابن جنّي قد استطاع في عنت ومشقة أن يسوق لنا للبرهنة على ما يزعم بضع مواد من كلِّ مواد اللّغة التي يقال إنَّها في جمهرة ابن دريد تصل إلى أربعين ألفًا. وفي لسان العرب تكاد تصل إلى ثمانين ألفًا، فليس يكفي مثل هذا القدر الضئيل المتكلف لإثبات ما يسمى بالاشتقاق الكبير"[4].

وقد أكَّد ابن جنّي في الخصائص على ضرورة اختيار الكلمات المتباعدة الأصوات مخرجًا، لأنَّ في تقاربها ثقلًا غير مرغوب فيه، يقول: "فمن ذلك ما رفض استعماله لتقارب حروفه، نحو: سصْ،

---

(1) الخصائص، 593/2.
(2) ينظر: دراسات في فقه اللّغة، ص209.
(3) الخصائص، 133/2.
(4) من أسرار اللّغة، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1985م، ص38.

وطسْ، وظثْ، وثظْ، وضشْ، وشضْ"[1] المسوغ لذلك أنَّ هذه الكلمات وما شابهها تتنافى مع ذوق وحس المتكلم والمستمع معًا، وهذا يدلُّ على الوظيفة الرئيسة للغة، وهي التواصل والتفاعل بين الأفراد، ويؤكِّد أنَّ اللّغة إنتاج لغوي يربط بينته الداخلية بظروفه المقامية بمعنى واسع[2].

وأدرك ابن جنّي المنحى الوظيفي للصوت اللّغوي، فالفعل الأقوى يعبر عنه بالصوت الأقوى، والفعل الأضعف يعبر عنه بالصوت الأضعف[3]، وهذا يؤكِّد أنَّ ما ذهب إليه شكَّل إرهاصاً للدرس اللّغوي المعاصر، على الرغم من اختلاف آلية المعالجة، ويؤكِّد الطبيعة الصوتية للغة والوظيفة الاجتماعية، وهذا ما يتفق مع ما ذهبت إليه الدراسات الحديثة[4]. يقول ابن جنّي: "فأما مقابلة الألفاظ بما يُشاكل أصواتها من الأحداثِ فبابٌ واسعٌ ونهجٌ متلئِبٌ عند عارفيه مأمومٌ، وذلك أنهم كثيرًا ما يرجعون أصواتَ الحروف على سمتِ الأحداث المعبَّر بها عنها، فيعدلونها بها، ويحتذونها عليها"[5].

ولعلَّنا لا نبالغ إذا قلنا إنَّ النظام الصوتي الموجود في اللّغة العربيَّة هو نظام متطور جدًّا؛ لكون الترتيب التتابعي لصوامت الجذر، والدّلالة التراكمية لصوامته تعطي المتلقي القدرة التمييزية على إدراك العربيَّة عن طريق الوحدة اللّغوية الأصغر، كما أنَّ ثبات الجذر العربي الثلاثي الذي لا يقبل انضمام المزيدات الدالة إليه (المورفيمات) كطريقة الإلصاق، فهي ليس من التصريف العربي بشيء، فضلًا عن كون الحركات العربيَّة القصيرة التي توضع فوق الصوامت محددة كميتها الصوتية قد أسهمت إسهامًا كبيرًا في الحفاظ على الدّلالة الصامتة العربيَّة من التشتت والضياع على مرّ العصور[6].

فالحركات في الفعل العربي توضع فوق الصوامت؛ للدلالة على طول وقصر هذه الصوامت، وبالتالي التعبير عن المعاني القواعدية، مثل (كَتَبَ، كُتِبَ). والحركات فوق الصوامت تشكِّل نوعًا راقياً من التمثيل الصوتي الذي يعرف فيه الصائت الصامت ويمنحه القوة اللفظية[7].

(1) الخصائص، 54/1.
(2) ينظر: قضايا اللّغة العربيَّة في اللسانيات الوظيفية بنية الخطاب من الجملة إلى النص، أحمد المتوكل، دار الأمان، الرباط، ص16.
(3) ينظر: المنحى التداولي في كتاب الخصائص لابن جنّي، رفيقة بن ميسية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، مج31، العدد3، ديسمبر، 2020م، ص152.
(4) ينظر: أسس علم اللّغة العربيَّة، محمود فهمي حجازي، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 2003م، ص7-8
(5) الخصائص، 157/2.
(6) ينظر: الجوانب الخفية من مثاقفة اللّغة العربي ودورها في الحفاظ على الثوابت العلمية، ص110.
(7) ينظر: الجوانب الخفية من مثاقفة اللّغة العربي ودورها في الحفاظ على الثوابت العلمية، ص112.

إنَّ اللّغة عند ابن جنّي نظام متكامل مترابط لا اعتباطي عشوائي، يقول: "فهي ليست صوتًا ولا نظامًا من القواعد ولا معنى مجرَّدًا من اللفظ الذي يدل عليه"[1]، ولا تحصل الفائدة المرجوة من دون التجانس بين البنية والمقام، وقد أكَّد في غير موضعٍ على مسألة تعالق الأبنية مع معانيها، فمعنى اللفظ يتحدد من خلال بنائه، حتى قيل إنَّ النَّحو الذي دعا إليه ابن جنّي نحو وظيفي يقوم على الربط بين بنية اللّغة والوظيفة التي تؤديها في التَّواصل[2].

وحرص ابن جنّي على ذكر مشتقات الكلمة، وتحديد العلاقة بين المشتقات والمعنى العام، حتى كان الاشتقاق عنده محدِّدًا مهمًا من محددات المعنى، وشفع ذلك بأمثلة لإيضاح كلِّ مادة لغوية، وبذل جهدًا لا يستهان به في ردِّ مشتقاته إلى المعنى العام، فشرح وأوّل واستطرد أحيانًا، وتميَّز منهجه بالابتعاد عن المشكوك فيه، فكان يذكر الحروف المكونة للجذر المعالج، ثم يذكر المعنى أو المعاني العامة للجذر، ثم يعرض تقليبات الجذر، ويفسرها في ضوء المعنى الجامع، ثم يذكر ما شذَّ عن المعنى العام، وتوقف عند ذلك تمثيلًا بقوله: "فمن ذلك تقليب (ج ب ر) فهي –أين وقعت- للقوة وللشدَّة منها (جبرت العظم، والفقير) إذا قويتهما وشددْت منهما، والجَبْرُ: المَلِكُ لقوته وتقويته، ومنها (رجلٌ مجرِّبٌ) إذا جَرسَتْه الأمورُ ونَجذَتْهُ، فقويت مُتَّتُهُ، واشتدت شكيمته، ومنه الجراب لأنه يحفظ ما فيه، وإذا حفظ الشيء وروعى اشتدَّ وقوى، وإذا أُغفلَ وأُهمل تساقط ورَذِيَ"[3]

وأظهر ابن جنّي في باب سماه (باب تجاذب المعاني والإعراب) اهتمامًا بالغاً بالمعاني وذلك بالتصرف بالتراكيب، باعتبارها الجزء الذي يمكن التصرف به لبيان المعنى المقصود، فالدّلالة التركيبية عنده تتجاوز العناصر اللّغوية إلى علاقات تركيبية تحمل معاني متنوعة؛ لذا كان يوجِّه القاعدة التركيبية لبلوغ المعنى المطلوب، في ضوء قواعد النَّحو العربي وأصوله، يقول: "ذلك أنَّك تجد في كثيرٍ من المنثور والمنظوم، الإعراب والمعنى متجاذبين وهذا يدعوك إلى أمر، وهذا يمنعك منه، فمتى اعتورا كلامًا أمسكت بعروة المعنى وارتحت لتصحيح الإعراب"[4].

وإذا ما توقَّفنا عند الاشتقاق الدّلالي في باب تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني[5]، فيظهر أنَّه يتمّ بتوليد كلمة جديدة في المعنى من كلمة أخرى، مع تناسب الكلمتين في المعنى، وتماثلهما في الحروف

(1) الأسس العلمية واللّغوية لبناء مناهج اللّغة العربيَّة في التعليم ما قبل الجامعي، عبد الرحمن الحاج صالح، مجلة اللّغة العربيَّة، إصدار المجلس الأعلى للغة العربيَّة، الجزائر، العدد3، 2000م، ص105-106.
(2) ينظر: المنحى التداولي في كتاب الخصائص لابن جنّي، ص153.
(3) الخصائص، 135/2.
(4) المصدر السابق، 805/3.
(5) ينظر: المصدر السابق، 499/1.

الأصلية، والمقصود بجدِّة المعنى، كونه ليس هو المعنى الحرفي ذاته للمأخذ، وإنَّما هو جديد ومختلف عن المعنى الحرفي للمأخذ ولو اختلاف بسيط، فالكلمة الجديدة ذات دلالة جديدة مستمدة من معنى المأخوذ، كما نقول: ابتسر الرجل حاجته، أي طلبها قبل أوانها، أو قبل استحقاقها، أخذًا من البسر، وهو البلح الذي لم ينضج[1]. ومثَّل له بقوله تعالى: "ألم ترَ أنَّا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزّهم أزًّا" [طه: 47]. أي تزعجهم وقلقهم، معنى تهزّهم هزًّا، والهمزة أخت الهاء فتقارب اللفظان لتقارب المعنيين، وكأنَّهم خصّوا هذا المعنى بالهمزة؛ لأنَّها أقوى، والمعنى أعظم من الهزّ؛ لأنَّك قد تهز ما لا بالَ له، كالجذع وساق الشجرة[2].

ويبدو من خلال النماذج التي عرضها ابن جنّي أنه يستعين بظاهرة الاشتقاق لبيان دلالة المفردات، وفي أحيان أخرى يبيّن المعنى، ثم يذكر أمثلة من دون حاجة لها ليشير إلى أنَّ العلاقة بين بعض الكلمات ودلالتها هي علاقة ذاتية، وبهذا قدَّم في الخصائص نموذجًا ناجحًا للعلاقات بين الكلمات التي تدور حول معنى واحد، وسار على هدي من سبقه في ذلك، وأسَّس لما تلاه من دراساتٍ صوتيةٍ ودلاليةٍ.

(1) علم الاشتقاق نظريًّا وتطبيقيًّا، محمَّد حسن جبل، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2006م، ص43.
(2) ينظر: الخصائص، 499/1.

المبحث الثاني

الاشتقاق الدّلالي من منظور النَّحو التَّوليدي

عنى النَّحو التَّوليدي بدراسة التركيب، وقد بنى التَّوليديون نحوهم على الاهتمام بالتركيب على حساب الدّلالة، وقد شدَّد تشومسكي على بلوغ النَّحو الكلي، فحاولوا معرفة القواعد والمعايير التي تحكم التركيب، وحاولوا إيجاد نماذج لتلك القواعد التي بُني معظمها على الافتراضات والاستنتاجات من البحوث المتقدّمة، وصاغوا التركيب في شكلِ معادلاتٍ، نتج عن ذلك إهمال عنصر الدّلالة، فأصبحت التراكيب مجرد متتاليات[1].

وقد افترض التَّوليديون وجود مستويين، هما الصُّورة المنطقية والصُّورة الصوتية، يتعلَّق هذان المستويان بالتمثيلات الدّلالية والأصواتية التي تتقاطع على التوالي مع النسق التصوري الذي يشغل في فهم اللّغة، وعليه فإن اللّغة البشرية اشتقاقية وليست تمثيلية، ولكن هذا التقسيم أفقد اللّغة روحها ودلالتها، فاقتصرت على المستويين الصوتي والتركيبي[2].

وقد انتقد تشومسكي الوصفيين؛ لاكتفائهم بوصف الظاهرة اللّغوية، وكذلك نجد أن علماء العربيَّة لهم محاولات لتفسير الظواهر اللّغوية فلم يقفوا على البنية السطحية، بل تجاوزوها إلى المعنى العميق، ذلك أنَّ المستوى التركيبي يقوم على إنتاج عددٍ لا منه من المتتاليات اللّغوية، أو الجمل التي تولَّدت في قواعد توليديَّة، لكن في الواقع ما ذهب إليه تشومسكي لم يستغنِ عن الدّلالة لذلك أدخل النموذج المعيار[3] .

ولعلَّ أهم عنصر يمكن التركيز عليه في النَّحو التَّوليدي هو المكون الدّلالي، وعن طريقه تتحدد الدّلالة من التركيب، وهي مجموع التأويلات التي تتولَّد من البنية العميقة للتركيب، الذي يتجلَّى في البنية السَّطحية، ذلك أنَّ الدّلالة عنصرٌ مهمٌّ، ومؤشِّرٌ رئيسٌ على نجاح الخطاب[4].

(1) ينظر: اللسانيات التوليدية من النموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي، مفاهيم وأمثلة، مصطفى غلفان وآخرون، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010م، ص56.
(2) ينظر: اللسانيات التوليدية من النموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي، ص108.
(3) ينظر: المرجع السابق، ص110.
(4) ينظر: الدلالة والتركيب بين النحو التوليدي والنحو العرفاني: المفاهيم والآليات الإجرائية، فريدة رمضاني، المجلس الأعلى للغة العربيَّة، مج24، العدد2، 2022م، ص610.

وقد حاز التركيب في النَّحو التَّوليدي عنايةً كبيرةً، ولا يتحدَّد إلا بالدّلالة، وهي "كلّ مادة تصورية تمثِّل مفهومًا ممكنًا، فالدّلالة هي التصوّر"[1]، بل تنهض به اللّغة؛ لكونه كامنًا وراء الدّلالة، ولا يفهم إلا بها.

أمَّا الاشتقاق من منظور النَّحو التوليدي، فهو "أحد فروع علم اللّغة التي تدرس المفردات، وينحصر مجاله في أخذ ألفاظ القاموس كلمة كلمة، وتزويد كلٍّ منها بما يشبه أن يكون بطاقةً شخصيةً يذكر فيها: من أين جاءت؟ وكيف صيغت؟ والتقلُّبات التي مرّت بها؛ فهو إذن علمٌ تاريخي يحدِّد صيغة كلّ كلمة في أقدم عصر تسمح المعلومات التاريخية بالوصول إليه، ويدرس الطريق الذي مرّت به الكلمة، مع التغييرات التي أصابتها من جهة المعنى، أو من جهة الاستعمال"[2].

وقد تبنّى النَّحو التَّوليدي الناجم عن اللسانيات الحديثة مقاربةً اشتقاقيةً، وسلَّم بأنَّ اللّغة العربيَّة تتميز ببنيتها وتعدُّد دلالاتها، فالبنية اللّغوية الواحدة تتعدَّد معانيها ودلالاتها. ومن ذلك مثلًا: (قَطَعَ، قَطَمَ، قَطَشَ، قَطَفَ) فوجود صوت القاف قبل الطاء بتناسقٍ معهود، وتنسيقٍ محدّد يعطي دلالة القطع، أي قطع الشيء كمعنى عام للفعل الذي يتمُّ القيام به، ويبقى نوع الفعل منحصرًا بالصامت الثالث الذي سوف يحدِّد نوع هذا القطع[3].

العلاقة بين الاشتقاق والمعنى من منظور النَّحو التَّوليدي في كتاب الخصائص لابن جنّي

ثمَّة علاقةٌ وطيدةٌ بين الاشتقاق والمعنى، فأصل الكلمات ليس من باب الترف والفذلكة، وإنَّما هو دليلٌ على دلالة اللفظة، ومعناها، والوقوف على مرادها الدقيق؛ فالحروف لبناتٌ تشكِّل الكلمة، وتبيّن مكنوناتها، وتؤدي وظيفة فعَّالة في التَّعبير عنها، ويتوقَّف معنى الكلمة على ما تتأثَّر به حروفُها من تغيير أو حذف أو زيادة، وهذا الأمر جلاه ابن جنّي في الوقوف على الدلالة والمعنى الدقيق للكلمات؛ حيث أكَّد على ضرورة معرفة المتكلم بأسرار لغته وقواعدها وقدرته على توظيفها بالشكل الصحيح في أثناء التواصل والخطاب، كما وظَّف الاشتقاق للوقوف على دلالة الألفاظ وبيان دلالتها، وعوّل عليه في

(1) السيرورات المعرفية الثلاثية الأبعاد في النظرية الدلالية المعاصرة: نموذج نظرية الدلالة التصورية، محمَّد غازيوي، دار كنوز المعرفة، الأردن، ط1، 1440هـ-2019م، ص102.
(2) اللّغة، ج. فندريس، تعريب: عبد الحميد الدواخلي، محمَّد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية. مصر، ص226.
(3) ينظر: الجوانب الخفية من مثاقفة اللّغة العربي ودورها في الحفاظ على الثوابت العلمية، رحيم علي الفوداي، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، مج27، العدد53، ديسمبر، 2017م، ص190.

رد الفروع إلى الأصل، فاستبعد ما كان غريبًا، أكد علاقة الإعراب بالمعنى، ذلك أنَّ الإعراب هو الإبانة عن المعاني، ولولا الإعراب لما توصل إلى المعنى الصحيح.

وتجلَّت العلاقة بين الدّلالة والتركيب فيما قدمه كلٌّ من ريتشاردز ووأجدن في كتابهما الموسوم بـ(معنى المعنى)؛ إذ فسَّرا التعالق بين المفهومين، "الكلمة لا معنى لها خارج السياق الذي ترد فيه، ومع ذلك ظلت الدّلالة في معزل عن النَّحو"[1].

فالدّلالة في النَّحو التَّوليدي ما ينطوي عليه التركيب ويتولد من خلال البنية العميقة التي تقع خلف البنية السطحية، وقد أصبحت دراسة العلاقة بين الدّلالة والتركيب مسألة في غاية الدقة، حمل ذلك المدرسة التَّوليدية لتحديد مكانة كل منهما في الدراسات اللّغوية.

وهذا يؤكِّد أنَّ علاقة الدّلالة بالتركيب من العلاقات المهمة التي شغلت الدَّارسين قديمًا وحديثًا، ذلك أنَّ النَّحو وصفي دلالي، يقوم على وصف العلاقات التي تربط عناصر الجملة الواحدة بعضها ببعض، في ضوء الدّلالة أي ينبغي أن يتمخَّض عنها مفهوم دلالي يعبر عنها[2].

وقد وافقت مصطلحات ابن جني آراء المدرسة التوليدية التحويلية[3] فقد ذكر بابا سمّاه – باب في شجاعة العربية- قال فيه: "اعلم أن معظم ذلك إنما هو الحذف والزيادة والتقديم والتأخير والحمل على المعنى والتحريف"[4]، وهذا الباب يوافق ما جاءت به النظرية التوليدية، فقواعد التحويل عند خليل عمايرة[5] هي: الترتيب وهو ما يسمى عند ابن جني بالتقديم والتأخير، والزيادة والحذف والتبعية (وهي ما ذكرها ابن جني تحت مسمى الحمل على المعنى)، والإحلال فنجد التوافق بينهما فيما عدا عنصر التحريف عند ابن جني أبدله عمايرة بعنصر الإحلال، وكذلك في كتاب مدخل إلى دراسة الجملة العربية[6] نجد أنّ قواعد التحويل هي: الحذف، والإحلال، والاختصار، والتوسيع، والزيادة وإعادة الترتيب، تتوافق مع جاء به ابن جني حتى في عنصري التوسيع والاختصار؛ فالتوسيع هو الزيادة عند ابن جني، والاختصار هو الحذف.

(1) النحو والدلالة، محمَّد حماسة عبد اللطيف، دار الشروق، ط1، بيروت، 1420هـ-2000م، ص43.
(2) المرجع السابق، ص40.
3) ينظر: أحمد واثق وإبراهيم اوزاي، اختلاف المصطلحات عند ابن جني وأصحاب المدرسة التوليدية التحويلية في ضوء نظرية التوليد والتحويل، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ديسمبر 2022، المجلد 3 العدد 12، ص369
(4) الخصائص، 360/2
(5) ينظر: في نحو اللغة وتراكيبها، 67.
(6) ينظر: محمود نحلة، 55.

واهتم ابن جني في الخصائص بالبنية العميقة والبنية السطحية؛ فقد أوجد المعنى الأصلي المشترك بين الكلمات وفرّق بشكل جوهري بين تقدير الإعراب وتفسير المعنى. فتقدير الإعراب يشير إلى الأصل النحوي والتركيبي للجملة وهذا ما يمكن تسميته (البنية العميقة) في حين أنه يشير تفسير المعنى إلى الشكل الظاهري للجملة وما يتبدى منها، وهو ما يمثل (البنية السطحية) وقد عبر عنها ابن جني بمصطلحي الأصل والفرع، وقد ذكر ذلك تحت باب في أن المحذوف إذا دلت الدلالة عليه كان في حكم الملفوظ به، إلا أن يعترض هناك من صناعة اللفظ ما يمنع منه "من ذلك أن ترى رجلا قد سدد سهمًا نحو الغرض ثم أرسله فتسمع صوتًا فتقول: القرطاس والله أي أصاب القرطاس. فـ "أصاب " الآن في حكم الملفوظ به البتة، وإن لم يوجد في اللفظ، غير أن دلالة الحال عليه نابت مناب اللفظ به. وكذلك قولهم لرجل مهو بسيف في يده: زيدًا، أي اضرب زيدًا. فصارت شهادة الحال بالفعل بدلا من اللفظ به. وكذلك قولك للقادم من سفر: خير مقدم أي قدمت خير مقدم وقولك: قد مررت برجل إن زيدًا وإن عمرًا أي إن كان زيدًا وإن كان عمرًا وقولك للقادم من حجه: مبرور مأجور أي أنت مبرور مأجور, ومبرورًا مأجورًا أي قدمت مبرورًا مأجورًا"[1] فهذا التمييز يوازي التمييز التوليدي بين البنية العميقة (التمثيل الذهني المجرد للجملة) والبنية السطحية (الشكل الفعلي المنطوق أو المكتوب). فالنظرية التوليدية تركز على وجود بنية عميقة تمثل المعنى الأساسي، وبنية سطحية تمثل الشكل النهائي للجملة بعد خضوعها للقواعد النحوية.

وقد اعتمد ابن جني[2] في نظريته للاشتقاق الأكبر على فكرة أن الأصول الثلاثية هي المصدر الذي تتولد منه تقاليب متعددة وتتشارك جميعها في معنى عام واحد وهذا يضاهي فكرة توليد عدد غير محدود من الكلمات من أصول محدودة ، فالنظرية التوليدية تفترض أن العقل البشري يمتلك نحوا توليديا يشتمل على مجموعة محدودة من القواعد التي تمكن المتكلمين من إنتاج عدد لا نهائي من الجمل الصحيحة[3].

فابن جني كان تركيزه الأكبر على العلاقة بين الأصول الجذرية والمعاني الناتجة عنها، إضافة إلى بعض الملاحظات حول التركيب، أي ركز على الاشتقاق الدلالي للمفردات. أما تشومسكي فقد ركز على البنية النحوية للجمل، ووضع قواعد التحويل التي تشرح كيفية اشتقاق البنية السطحية من البنية العميقة.

(1) الخصائص 286/1
(2) ينظر: الخصائص 134/2
)3 ينظر: اللسانيات التوليدية

الخاتمة

حاول البحث الوقوف على قواعد الاشتقاق الدّلاليّ من منظور النَّحو التَّوليديّ في كتاب الخصائص لابن جنّي، بوصف الاشتقاق ظاهرة دلالية مهمَّة جدًّا، وتبيَّن أنه وظَّفه لإظهار تقارب معاني كثيرٍ من المفردات التي لها جَرسٌ صوتي متقارب ومتناغم في بيان دلالة الألفاظ والكشف عن العلاقات فيما بينها، وكشف أصولها، وأعانه الاشتقاق على الوقوف على البنية الصرفية لكثيرٍ من المفردات.

تجاوز ابن جنّي ظاهر الجملة، ونفذ إلى المفهوم النصّي الحديث، فربط بين الألفاظ والتراكيب من خلال تحليل النّصوص، فجمع بين مستويات اللّغة المتعددة، منطلقًا من تصوّر شامل للتركيب، وما يدلُّ عليه من معاني اشتقاقيَّة دلاليَّة؛ فكان بلوغ الدّلالة أهم ما في فكر ابن جنّي.

وقد خلص البحث إلى جملة من **النتائج**، يمكن إجمالها فيما يأتي:

- أدرك ابن جنّي الوظيفة الرئيسة للغة، وهي التواصل، وهذا ما أيَّده نحويو النَّحو التَّوليدي.
- توقَّف ابن جنّي على المفهوم الدّلالي الذي يهدف إلى إنتاج معنى يسعى المتكلِّم إلى إيصاله للآخر.
- ربط ابن جنّي بين الصّوت ومعناه؛ للوصول إلى مناسبة الوظيفة المنوطة باللّغة.
- الاشتقاق وسيلة للوقوف على الدَّور الحيوي والفعَّال للغة، ويؤكِّد مرونتها واتساعها.
- الدَّرس اللّغوي الحديث هو امتداد للدرس اللّغوي التراثي القديم، وبينهما وشائج قربى، لكن تختلف آلية الطرح والمعالجة.
- استعمل ابن جنّي في الخصائص عددًا من المصطلحات التي تداولها نحويو النَّحو التَّوليدي، من نحو: المخاطب، السامع، المتكلم، المستمع، الخطاب، الاستعمال، القصد.... وهذا يؤكد تأثر الحديث بالقديم.
- قواعد الاشتقاق الدّلالي من منظور النَّحو التَّوليدي التي استنتجت من كتاب الخصائص لابن جنّي، تعدُّ من أهم مبادئ النَّحو التَّوليدي.
- ينتج الاشتقاق مزيدًا من الثروة اللّغوية، ويعيد دلالة المفردات إلى أصلها اللّغوي الذي يشكِّل المكوّن الرئيس للنحو التَّوليدي.

التَّوصيات:

يوصي البحث بمزيدٍ من الدِّراسات حول العلاقة بين الدّلالة والتركيب بوصفهما محورين متكاملين في النَّحو، وثمّة تعالق بينهما.

المصادر والمراجع:

- أسس علم اللّغة العربيَّة، محمود فهمي حجازي، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 2003م.
- الأسس العلمية واللّغوية لبناء مناهج اللّغة العربيَّة في التعليم ما قبل الجامعي، عبد الرحمن الحاج صالح، مجلة اللّغة العربيَّة، إصدار المجلس الأعلى للغة العربيَّة، الجزائر، العدد3، 2000م.
- اشتقاق أسماء الله، أبو القاسم الزجاجي، تحقيق، عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1986م.
- الاشتقاق والتعريب، عبد القادر بن مصطفى المغربي، مطبعة الهلال بالفجال، مصر، 1908م.
- البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، دار الفكر، بيروت، د.ط.ت.
- التحرير والتنوير، ابن عاشور، دار سحنون، تونس، 1997م.
- التعريفات، الشريف الجرجاني، ط1، بيروت، 1403هـ.
- الجوانب الخفية من مثاقفة اللّغة العربي ودورها في الحفاظ على الثوابت العلمية، رحيم علي الفوداي، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، مج27، العدد53، ديسمبر، 2017م.
- الخصائص، ابن جنّي، تحقيق: محمَّد علي النجار، المكتبة العلمية الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4.
- دراسات في فقه اللّغة، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، ط16، بيروت، 2004م..
- الدلالة والتركيب بين النحو التوليدي والنحو العرفاني: المفاهيم والآليات الإجرائية، فريدة رمضاني، المجلس الأعلى للغة العربيَّة، مج24، العدد2، 2022م.
- السيرورات المعرفية الثلاثية الأبعاد في النظرية الدلالية المعاصرة: نموذج نظرية الدلالة التصورية، محمَّد غازيوي، دار كنوز المعرفة، الأردن، ط1، 1440هـ-2019م.
- الصاحبي في فقه اللّغة وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس، المكتبة السلفية، مطبعة المؤيد، القاهرة، 1328هـ-1910م.
- الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربيَّة، الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط4، بيروت.
- علم الاشتقاق نظريًّا وتطبيقيًا، محمَّد حسن جبل، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2006م.
- علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، فايز الداية، دار الفكر، ط2، دمشق، 1996م.

- فصول في علم اللّغة العام، محمَّد علي عبد الكريم الرديني، دار الهدى، عين مليلة.
- فقه اللّغة وخصائص العربيَّة، محمَّد مبارك، دار الفكر، ط2، بيروت، 2004م.
- قضايا اللّغة العربيَّة في اللسانيات الوظيفية بنية الخطاب من الجملة إلى النص، أحمد المتوكل، دار الأمان، الرباط.
- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، دار راشد، 1980م.
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللّغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمَّد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري، تحقيق غازي طليمات، دار الفكر، دمشق، ط1، 1995م.
- لسان العرب، ابن منظور، دار المعارف، القاهرة.
- اللسانيات التوليدية من النموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي، مفاهيم وأمثلة، مصطفى غلفان وآخرون، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010م.
- اللّغة، ج. فندريس، تعريب: عبد الحميد الدواخلي، محمَّد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية. مصر.
- المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمَّد أحمد جاد المولى بك، محمَّد أبو الفضل إبراهيم، علي البجاوي، مكتبة التراث، ط3، القاهرة.
- معجم مقاييس اللّغة، ابن فارس، تحقيق: محمَّد عبد السلام هارون، دار الفكر.
- مفاتيح الغيب، أبو بكر الرازي، دار إحياء التراث العربي، ط3، بيروت، 1420هـ.
- من أسرار اللّغة، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1985م.
- المنحى التداولي في كتاب الخصائص لابن جنّي، رفيقة بن ميسية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، مج31، العدد3، ديسمبر، 2020م.
- النحو والدلالة، محمَّد حماسة عبد اللطيف، دار الشروق، ط1، بيروت، 1420هـ-2000م.
- نشوء اللّغة العربيَّة ونموها واكتمالها، نستاس الكرملي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الين السيوطي، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1418هـ.